(٤٧٣)

(السيد مُحمَّد بن عِزّ الدين النّعمي التّهامي)

ولد تقريباً سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف بالعذير بفتح المهملة وكسر المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء مهملة، وهي بقرب بنادر اللحية من بندار تهامة، ثم ارتحل إلى صنعاء فقرأ في علم الفروع على شيخنا العلَّامة أحمد بن مُحمَّد الحرازي وغيره، ولازمني مدةً طويلة فقرأ عَليَّ في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والحديث والفقه وتميز في جميع هذه العلوم، وصار أحد العلماء المشار إليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والإقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجماع عن الناس. ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد إلى دياره التهامية، وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية، وكثيراً ما يكتب إليَّ من تلك الجهات فيما يعرض له من المهمات، وهو الآن حيٌّ ينتفع به أهل تلك الديار ويرجعون إليه فيما ينوبهم من المسائل الشرعية مع مزيد تحسُّره وتأسفه على مفارقة صنعاء، وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد، ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده إليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عِزّ الدين.

(وأما أخوه السيد إسْماعيل بن عِزّ الدين) فهو أكبر منه سِنًّا، وصار يؤجر نفسه للحجّ إلى بيت اللَّه الحرام كلّ عام، ويعود إلى صنعاء. ولم يكن له اشتغال بالعلم، لكنه في المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة، ثم تشدّد في الرفض وصار يملي ما جمعه بجامع صنعاء في أيام رمضان على جماعة جهَّال، وصار فتنة للناس مع جهله وركاكة عقله، ونصحته فلم ينتصح. وهو من جملة المجيبين عليَّ في الرسالة التي سميتها(إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي) وأفرط في السبّ والكذب، وصار الآن في حبس زيلع بسبب ما سيأتي شرحه في ترجمة السيد يَحْيَى الخولي. ثم بلغ إلينا أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين وألف. (ومات) صاحب الترجمة رحمه اللَّه في سنة (١٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومائتين وألف في تهامة بعد أن تولّى بها القضاء للشريف حَمُّود بن مُحمَّد مدة أيامه.

(٤٧٤)

(مُحمَّد بن عَطَاء اللَّه الرازي الأصل الهَرَويّ الشافعيّ)[1]

وكان يذكر أنه من ذرية الفخر الرازي. ولد بهَرَاة سنة ٧٦٧ سبعٍ وستين

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ١٥١؛ شذرات الذهب: ٧/ ١٨٩؛ إيضاح المكنون: ٢/ ١٩٩؛ هدية العارفين: ٢/ ١٨٥؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٢٩٤؛ الأعلام: ٦/ ٢٦٩.